بل من يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه و هو فى الآخرة من الخاسرين .

ولكن كتاب ا هو حاكم بين أهل الأرض فيما اختلفوا فيه و مبين وجه الحكم فانه بين بهذه الآية وجه التفضيل بقوله ! 2 2 ! و بقوله ! 2 2 !) فان الأول بيان نيته و قصده و معبوده و إلهه و قوله (وهو محسن) فانتفى بالنص نفي ما هو أحسن منه و بالعقل ما هو مثله فثبت أنه أحسن الأديان 4 .

(الوجه الثالث (أن النزاع كان بين الأمتين أي الدينين أفضل فلم يقل لهما أن الدينين سواء و لا نهوا عن تفضيل أحدهما لكن حسمت مادة الفخر و الخيلاء و الغرور الذي يحصل من تفضيل أحد الدينين فان الانسان إذا استشعر فضل نفسه أو فضل دينه يدعوه ذلك الى الكبر و الخيلاء و الفخر فقيل للجميع (من يعمل سوء يجز به) سواء كان دينه فاضلا أو مفضولا فان النهي عن السيئات و الجزاء عليها و اقع لا محالة (قال تعالى) ! 2 2 ! الى قوله (لواقع) .

فلما استشعر المؤمنون أنهم مجزيون على السيئات و لا يغنى عنهم فضل دينهم و فسر لهم النبى صلى ا عليه و سلم أن الجزاء قد يكون